

## تفسير البحر المحيط

. @ 98 @ .

الوكز : الضرب باليد مجموعاً كعقد ثلاث وسبعين . وقيل : بجمع كفه . وقيل : الوكز والنكز واللهز واللكز : الدفع بأطراف الأصابع . وقيل : الوكز على القلب ، واللكز على اللحي . وقيل : الوكز بأطراف الأصابع . ذاذ : طرد ودفع وقال الفراء : حبس جذوت الشيء جذواً : قطعته ، والجذوة : عود فيه نار بلا لهب . قال ابن مقبل : % ( باتت حواطب ليلي يلتمسن لها % .

جزل الجذا غير خوّار ولا ذعر .

الخوّار : الذي يتقصف ، والذعر الذي فيه تعب . وقال آخر : .

وألقى على قبس من النار جذوة عليها حمئها وإلتها بها .

وقيل : الجذوة مثلث الجيم ، العود الغليظ ، كانت في رأسه نار أو لم تكن . وقال

السلمني يصف الصلى : .

حمى حب هذي النار حب خليلتي وحب الغواني فهو دون الحبايب .

وبدلت بعد المسك والبان شقوة دخان الجذا في رأس أشمط شاحب .

الشاطيء والشط : حفة الوادي . الفصاحة : بسط اللسان في إيضاح المعنى المقصود ،

ومقابلته : اللكن . الردء : المعين الذي يشد به في الأمر ، فعل بمعنى مفعول ، فهو اسم

لما يعان به ، كما أن الردء اسم لما يدفأ به . قال سلامة بن حندل : .

. % )

وردء كل أبيض مشرفي .

شحيذ الحد عضب ذي فلول .

. % )

ويقال : ردأت الحائط أردؤه ، إذا دعمته بخشبة لئلا يسقط . وقال أبو عبيدة : العون ،

ويقال : ردأته على عدوه : أعنته . المقبوح : المطرود ، وقال الشاعر : % ( ألا قبح □

البراجم كلها % .

وجدّ ع يربوعاً وعفر دارماً .

. % )

ثوى يثوي ثواء : أقام ، قال الشاعر : % ( لقد كان في حول ثواء ثويته % .  
تقضي لبانات ويسأم سائم .

وقال العجاج : .

فبات حيث يدخل الثوى .

%. )

أي الضيف المقيم . البطر : الطغيان . السرمد : الدائم الذي لا ينقطع . .  
بسم [] الرحمن الرحيم .

{ طسم تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ \* نَتْلُوهُ عَلَائِكَ مِنْ زَبَابٍ مُوسَى  
وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ \* إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ  
وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ  
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُفْسِدِينَ } . .

هذه السورة مكية كلها ، قاله الحسن وعطاء وعكرمة . وقال مقاتل : فيها من المدني {

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ } إلى قوله : { لَا زَيْتَ غَيْرِ

الْجَاهِلِينَ } . وقيل : نزلت بين مكة والجحفة . وقال ابن عباس : بالجحفة ، في خروجه

عليه السلام للهجرة . وقال ابن سلام : نزل { إِنَّ السَّيِّئِينَ وَالْمُفْسِدِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ

الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ بِمَا يَفْعَلُونَ عَلِيمٌ } . ومناسبة أول هذه

السورة لآخر السورة قبلها أنه أمره تعالى بحمده ، ثم قال : { سَيُؤْتِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ } .

وكان مما فسر به آياته تعالى معجزات الرسول ، وأنه أضافها تعالى إليه ، إذ كان هو

المخبر بها على قدمه فقال : { تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ } ، إذ كان الكتاب هو أعظم

المعجزات وأكبر الآيات البينات ، والظاهر أن الكتاب هو القرآن ، وقيل : اللوح المحفوظ .

{ \* نتلو } : أي نقرأ عليك بقراءة جبريل ، أو نقص . ومفعول { جَاءَكَ مِنْ زَبَابٍ } :

أي بعض نبال ، وبالحق متعلق بنتلو ، أي محقين ، أو في موضع الحال من نبال ، أي متلبساً

بالحق ، وخص المؤمنين لأنهم هم المنتفعون بالتلاوة . { عَلَا فِي الْأَرْضِ } : أي تجبر

واستكبر حتى ادعى الربوبية الإلهية . والأرض : أرض مصر ، والشيع : الفرق . ملك القبط

واستعبد بني إسرائيل ، أي يشيعونه على ما يريد ، أو يشيع بعضهم بعضاً في طاعته ، أو

ناساً في بناء وناساً في حفر ، وغير ذلك من الحرف الممتهنة . ومن لم يستخدمه ، ضرب

عليه الجزية ، أو أغرى بعضهم ببعض ليكونوا له أطوع ، والطائفة المستضعفة بنو إسرائيل .

